

بلاغ مشترك

مغربي — إيراني

بدعوة من جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي آريامهر شهنشاه إيران قام صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب بزيارة رسمية لايران من 12 إلى 20 أبريل سنة 1968 .

إن هذه الزيارة تخص علاقات الأخوة والصداقة المتينة القديمة التي تربط رئيسي الدولتين والأمتين، وان الاستقبال الحار والحماسي الذي لقيه صاحب الجلالة ملك المغرب من طرف السلطات الرسمية والشعب الايراني ليعكس مشاعر الصداقة العميقة التي يكنها الشعب الايراني للشعب المغربي، ويبرهن على مشاعر التقدير وعواطف الأخوة الموجودة بين العاهلين.

لقد درس رئيسا الدولتين طبقاً لروح التعاون الصادق العلاقات بين البلدين والمشاكل الدولية والحالة في الشرق الأوسط.

لقد أثار العاهلان تحدوهما روح المبادىء الانسانية للحق الدولي الكفاح الباسل ضد الفقر والجهل وكذا ضرورة التطور الاقتصادي والاجتماعي.

ودرس رئيسا الدولتين أيضاً الحالة الدولية في مجموعها عبرا مرة أخرى عن تعلقهما بمبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، وأكدا من جديد عزمهما على تعزيز جانب منظمة الأمم المتحدة لضمان السلام والأمن الدولي على أساس الكرامة الانسانية والحفاظ على الحريات الفردية والجماعية.

وأعلن قادة البلدين عن مؤازرتهم للأمم التي تكافح في سبيل استقلالها السياسي والاقتصادي، ونادوا بضرورة القضاء على الاستعمار في أي شكل كان.

إن رئيسي الدولتين يندّدان بسياسة الميز العنصري، ويوجهان الدعوة إلى جميع شعوب العالم لمتابعة كفاحهم ضد هذا الظلم الفادح المخالف لمبادىء الكرامة الانسانية، ويعبران عن الأمل في أن تتخذ قرارات فعالة في هذا الموضوع خلال المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي سينعقد ابتداء من الثاني والعشرين من أبريل 1968 بطهران، لقد عبر قادة البلدين عن عزمهما القوي على مساندة مبدإ التعاون بين جميع الأمم وخاصة بين أمم إفريقيا وآسيا باعتباره عنصراً حاسماً في الكفاح من أجل التقدم.

وبعد دراسة الحالة الدولية الراهنة يعتبر رئيسا الدولتين أن نزع السلاح العام والتام مع مراقبة فعالة هو وسيلة لضمان سلام دائم، وبالاضافة إلى ذلك اعتبرا أنه من الأفيد اتخاذ تدابير جزئية مثل تحريم التجارب الذرية في باطن الأرض وخلق مناطق مجردة من الأسلحة الذرية وإبرام اتفاق حول عدم انتشار الأسلحة الذرية.

وعبر رئيسا الدولتين بصفة قاطعة عن ارتياحهما للمساعي المبذولة لاقرار سلام دائم في منطقة جنوب آسيا. وفيما يرجع للقضايا التي تهم العالم الاسلامي، جدد رئيسا الدولتين أملهما القوي في إقرار التعاون بين الأمم الاسلامية في العالم من أجل تحسين ظروفها الاقتصادية والاجتماعية وتمكينها من استرجاع مكانتها اللائقة بها في الأسرة الدولية، ولتعم بذلك المحافظة على السلام والاخوة بين جميع الشعوب طبقاً لمبادىء الاسلام وميثاق الأمم المتحدة.

لقد ندد قائدا البلدين بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وكذا باللجوء إلى القوة أو التهديد في العلاقات

الدولية، ويعبر قادة البلدين عن قلقهم بشأن استفحال الحالة في الشرق الأوسط، ويعتبرون أن الجلاء عن المناطق المحتلة هو الشرط الأساسي لكل حل، ويصرحون بأن تغيير النظام القانوني للمناطق المحتلة وضمنها مدينة القدس أمر غير مقبول.

وعبر رئيسا الدولتين عن تأييدهما الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل حقوقه ومطامحه المشروعة طبقاً للمقررات التي صادقت عليها منظمة الأمم المتحدة.

ووقع استعراض العلاقات الايرانية ــ المغربية، ولاحظ قادة البلدين بارتياح التقدم المستمر الذي تحقق في البلدين سواء في الميدان السياسي والاقتصادي أو في الميدان الفلاحي والثقافي وقرروا مضاعفة وتعزيز التعاون في الميادين المذكورة مع القيام بإعداد برامج مفصلة.

ويعلق رئيسا الدولتين أهمية أساسية على العلاقات الايرانية ــ المغربية القائمة على صداقة وأخوة الأمتين، ويعلنان عزمهما القوي على العمل في سبيل تطور العلاقات الثنائية في مجموع الميادين التي تهم البلدين مع اعتبار مبادىء الحق الدولي والمبادىء التي تهم البلدين والمبادىء التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة طبقاً لروح التعاون الودي واحترام استقلال البلدين وسيادتهما.

لقد استقبل صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب صاحب السعادة السيد أمير عباس هويدة رئيس الحكومة وصاحب السعادة السيد ايزد شير زاهدي وزير الشؤون الخارجية واستقبل جلالة الامبراطور شاهنشاه أعضاء حاشية صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب وأطلعوا على النتائج المحصل عليها بفضل مبادىء الثورة الاجتماعية الايرانية.

وخلال هذه الزيارة اتفق الجانبان على النقط الآتية :

1 ــ تأسيس لجنة اقتصادية مشتركة إيرانية مغربية لتبادل الآراء والتجارب وإعداد مشاريع الاتفاقيات في الميادين التي تهم التعاون بين البلدين.

2 ــ قرر البلدان دراسة إمكانية إقامة خط جوي بين إيران والمغرب.

3 ــ تطبيقاً لاتفاقيات التعاون الفني والعلمي والاتفاق الثقافي ستنظم مهرجانات ثقافية بصورة منتظمة في البلدين، ويرسل إلى المغرب العدد الكافي من الخبراء في ميادين الصناعة التقليدية والفن.

4 ــ وبما أنه وقع تبادل وثائق التصديق الخاصة بالاتفاقيات المبرمة والمصادق عليها طبقاً لدستور كل من الطرفين وقع الاتفاق على أن تحدد بسرعة شكليات تطبيق هذه الاتفاقيات.

وخلال هذه الزيارة حضر صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب الجلسة المشتركة التي عقدها مجلسا البرلمان الايراني حيث ألقى خطاباً هاماً وقام صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب وأعضاء حاشيته بزيارة للمواقع التاريخية في مدينتي اصبهان وشيراز وللمنشآت الصناعية والفلاحية والثقافية والصحية وبالاضافة إلى ذلك قدروا حق التقدير مختلف مراحل التقدم الذي حققته إيران تحت إشراف جلالة الامبراطور شاهنشاه محمدرضا بهلوي واسترعت انتباههم عظمة وروعة الحضارة الايرانية الشاهدة على ماض مجيد.



وقد عبر صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب عن تشكراته الحارة لأخيه جلالة الامبراطور وكذا للحكومة وللشعب الايراني على الاستقبال الودي والأخوي الذي خصص له في كل مكان.

السبت 21 محرم 1388 — 20 أبريل 1968